لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة
كالشهر ويكون الشهر كالجمعة ويكون الجمعة كاليوم ويكون
اليوم كالساعة ويكون الساعة كالضرمة بالنار والحوا
عن اختلاف الحديثين اما بالترجيح واما بالجمع فان
رجحنا حديث النواس عند مسلم اقوى لانه ارجح وان
كان الثاني ايضا في الصحيح فيقدم وان جمعنا فطريق
الجمع من وجوه الاول ان ايامه اربعون سنة وسمي
السنين اياما مجازا ثم ان اول ايام السنة الاولى
كسنة وثانيها كشهر وثالثها كجمعة وباقي ايامها كايامنا
ثم تنقص ايام السنة الثانية حتى تكون السنة كنصف
السنة وهكذا الى ان تكون السنة كشهر والشهر كجمعة
حتى يكون اخر ايامه كالشررة يصبح احدهم على باب
المدينة فلا يبلغ بابها الاخر حتى يمسي فتكون السنة
الاولى من سنيه مشتملة على مقدار سنتين من سنينا
وسنونه الاخيرة مقدار سنة من سنينا ويقربه

رواية

رواية نعيم والحاكم المارة عن ابن مسعود انه يقول
انار العالمين وهذه الشمس تجري باذني افتريدون
ان احبسها فيحبس الشمس حتى يجعل اليوم كالشهر
والجمعة كالسنة ويقول اتريدون ان اسيرها فيجعل
اليوم كالساعة فائدة سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الصلاة في اليوم الذي كالسنة اكتفينا فيه
صلاة يوم واحد قال لا ولكن اقدروا له اي اقدروا
مقدار كل يوم فصلوا فيه خمس صلوات وقيس به
اليومان الاخيران وسئل عن الايام القصار فقالوا كيف
نصلي يا رسول الله في تلك الايام قال تقدرون فيها
الصلاة كما تقدرون في هذه الايام الطوال والظاهر
ان التقدير هنا عكس الاول بان تصلي الخمس في مقدار
يوم من هذه الايام ولو استدل ذلك على ايام كثيرة من
تلك الايام والله تعالى اعلم الوجه الثاني يحتاج الى
مقدمة هي ان عالم المثال موجود وانه ليس خيالا

Copyright © King Saud University